ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

مفهوم علل الحديث (العلة غير القادحة وأثرها في صحة الحديث ـ انموذجاً)

م.م. رانيا جاسم محيسن
الجامعة العراقية - كلية الإعلام

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى من سار على نهجه ، واتبع هداه إلى يوم الدين. أما بعد: فإن الانشغال بالكتاب والسنة وفقههما من أعظم القربات، وذلك لأنهما مفتاح الهداية للناس جميعاً وفي كافة العصور. ولقد اعتنى علماؤنا وسلفنا بالسنة النبوية من جوانب متعددة: تحقيقاً ونشراً، وتعليقاً وشرحاً، ودرايةً وروايةً ،وتقريباً توضيحاً ، واختصاراً وتهذيبًا، وفقًها وتأسيًا.فالسنة النبوية بجميع أنواعها أصل للدين الحنيف مع كتاب الله ﷻ، وكلاهما وحي من الله ﷻ إلى نبيه الكريم ﷺ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾[1].

أهمية الموضوع

أَنَّ مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجَلِّ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا وَأَشْرَفِهَا [2].. وذلك لكون **السنة المصدر الثاني من** مصادر الشريعة ، ومن أصعب علومه وأدقها وأغمضها علم علل الحديث ، فبه يعرف صحيح الحديث من سقيمه ، وكلام . الرسول ﷺ من كلام غيره ، لئلا يدخل بُشرع الله ما ليس منه **ولما كان** علْم علَلِ الأَحاديث من أَصعبِ فُروعِ هذا العلْمِ التي تفَرعت منه، كان من اللَّازِمِ على أَهلِ العلْمِ الاهتمام بهذا الأَمرِ، خدمةً لدينِ الله وسنة نبيه ﷺ .

سبب اختيار الموضوع

–لقد شهد التاريخ الصادق أن علماء المسلمين في كل عصر ومصر بذلوا كل مستطاعهم لحفظ السنة من كل دخيل يدخل فيها سهواً أو عمداً. ولكون الموضوع يبحث في جانب من ادق علوم السنة المطهرة وهو "علم علل الحديث" .وابراز جهود علماء الحديث في نقد الاحاديث وبيان عللها حيث إن علوم الحديث وقواعده التي قَعَّدوها لمعرفة صحيح حديث رسول اللهﷺ وضعفيه، تدل على توفيق الله لهم على ما وهبهم من القوة في الإرادة والذكاء والفطنة. ففي كل عَصْرٍ تحمَّل علماء السنة مسؤوليتهم، فحموا السنة، وألَّفوا فيها تأليف، وحرروا المسائل، وترجموا لآلاف الرواة، وحكموا عليهم بعلم وخبرة وسبْر واستقراء، وأعطوا كل ذي حق حقه من الثقة والضعف.هذا ومن أهم فنون علم الحديث: فن معرفة العلل، فإنه من أدقها وأطلبها للجهد والكدِّ، فإن هذا العلم لا يحصل إلا بجمع الطرق واستيعاب الرواة المهملين والمشتبهين والمؤتلفين والمختلفين وغيرهم.ولأجل هذا كله بذلت ما استطعت من جهد لخدمة جانب مهم من علوم السنة الا وهو علل الحديث ببحث متواضع اسميته (مفهوم علل الحديث(العلة غير القادحة وأثرها في صحة الحديث ـ انموذجاً)

منهج البحث

سلكت في كتابة البحث المنهج الاستقرائي التحليلي

خطة البحث

لمقتضيات البحث فقد اشتمل على ثلاثة مباحث بعد المقدمة وعلى النحو التالي:المقدمة: واشتملت على : أهمية الموضوع، **سبب اختياره** ، منهجه ، خطته المبحث الأول : مفهوم العلة في اللغة والاصطلاح و أهمية علم علل الحديث، وفيه ثلاثة مطالب: الأول : مفهوم العلة في اللغة، الثاني : مفهوم العلة في اصطلاح أهل الحديث، الثالث: أهمية علم علل الحديث.المبحث الثاني: اقسام العلة واسبابها في الحديث، وانتظم في مطلبين : الأول : اقسام العلة، الثاني: أسباب العلة **القادحة** في الحديث المبحث الثالث مذاهب العلماء في القدح بالعلة وبيان اثارها، وفيه مطلبان: الأول: القدح بكل انواع العلل والثاني:القول بوجود علل غير القادحة. الخاتمة : واشتملت على أهم النتائج التي توصل اليها هذا البحث.

المبحث الأول مفهوم العلة في اللغة والاصطلاح و أهمية علم علل الحديث

المطلب الأول : مفهوم العلة في اللغة

أصل كلمة علة : عَلَّ . قال ابن فارس : العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكرُّرٌ أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضَعف في الشَّيء[٣].وعلى هذا تطلق العلة في اللغة على ثلاثة معان: التكرار، ومنهم قولهم: أعل القوم، إذا شربت إبلهم عللاً أي شربة ثانية. والعائق، بمعنى الحدث الذي يشغل صاحبه عن أمره، وعلله بالشيء إذا ألهاه وشغله به، ومنه تعليل الصبي بالطعام، المرض، وصاحبها معتل ومعل وعليل.وهو المعنى الذي أراده المحدثون علماً لهذا الباب من أبواب أنواع الحديث، وأسموه "الحديث المعلول"، واعترض عليهم استخدام لفظ المفعول في "الحديث المعلول،" على أن المسموع عن العرب هو معل أو معتل [٤]،ولكن أجازه آخرون، من باب عل الشيء إذا أصابته علة، واستشهدوا له، بما يدفع هذا الاعتراض[٥] وأما استعمال أهل الحديث "معلول" الذي أشار إليه من أشار فهو كما أشار[٦].

المطلب الثاني : مفهوم العلة في اصطلاح أهل الحديث

العلة من المصطلحات التي تجاذب دلالتها عدد من المعان، إلى أن استقر الأمر على في معظم كتب المصطلح على معنى محدد لها، ألا وهو سببٌ خفي يقدح في الحديث، مع أن ظاهره السلامة منه[٧]وعرف العراقي العلة في منظومته الألفية بقول وَهْيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْبَابٍ طَرَتْ فِيهَا غُمُوضٌ وَخَفَاءٌ أَثَّرَتْ[٨]فيؤخذ مما قال أن العلَّةَ: سبب خفي وغامض مؤثِّر في الحديث الذي ظاهره السلامة. فللعلة ركنان هما:

١. الخفاء والغموض.

٢. القدح في الحديث، سنداً أو متنا.فالعلة في اصطلاح أئمة الحديث: عبارة عن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأثرت فيه، أي: قدحت في صحته[٩].وأما بالمعنى العام فتطلق العلة على كل سبب جارح قادح في صحة الحديث سواء كان ظاهراً أم خفياً[١٠]قال ابن الصلاح: "قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف. المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ "العلة" في الأصل؛ ولذلك نجد في كتب الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمَّى الترمذي النسخ علة من علل الحديث.ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط حتى قال: من أقسام الصحيح على ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو شاذ"[١١].

المطلب الثالث : أهمية علم علل الحديث

تظهر أهمية علم علل الحديث من تعريف العلة وهي سبب خفي قادح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه.ولما كان هذا العلم خفياً غامضاً، كان إدراكه من أصعب الأمور، ولما كانت العلة تكثر في أحاديث الثقات فيعتمد عامة الناظرين على كون الثقة ثقةً ويقبلون حديثه تحسيناً للظن به وبحديثه فيصححون المعلول، وفيه من الخطورة ما لا يقادر قدرُه، بحيث يُنسب إلى النبي ﷺ قول أو فعل أو تقرير أو شيء آخر، ممَّا لم يثبت عنه ﷺ.ولذا لم يقم بهذا العبء الكبير إلا جهابذة الحديث، قال ابن رجب: "إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفراً يسيراً من كثير ممن يَدَّعي علم الحديث"[١٢].قال ابن حجر عن هذا العلم: " هو من أغمض أنواع علوم الحديث، وأدقِّها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهما ثاقباً ، وحفظاً واسعاً، ومعرفة بمراتب الرواة، وملكة قوية بالأسانيد والمتون. ولذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن" [١٣]وذكر الحاكم، ان مَعْرِفَةُ عِلَلِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِلْمٌ بِرَأْسِهِ غَيْرَ الصَّحِيحِ، وَالسَّقِيمِ، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ، وَإِنَّمَا يُعَلَّلُ الْحَدِيثُ مِنْ أَوْجُهٍ لَيْسَ لِلْجَرْحِ فِيهَا مَدْخَلٌ، فَإِنَّ حَدِيثَ الْمَجْرُوحِ سَاقِطٌ وَاهٍ، وَعِلَّةُ الْحَدِيثِ، يَكْثُرُ فِي أَحَادِيثِ الثِّقَاتِ أَنْ يُحَدِّثُوا ، بِحَدِيثٍ لَهُ عِلَّةٌ، فَيَخْفَى عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ، فَيَصِيرُ الْحَدِيثُ مَعْلُولًا [١٤]ومن أهميته أن هذا العلم خاص بأهل الحديث الذين أخرجهم الله لحفظ سنة نبيه ﷺ، لا يصحّ لمن ليس له عناية خاصة بهذا العلم أن يتكلم فيه بالتصحيح و التسقيم.ويذهب الإمام مسلم: الى أن صناعة الحديث ومعرفة أسبابه من الصحيح والسقيم، إنما هي لأهل الحديث خاصة؛ لأنهم الحفاظ لروايات الناس، العارفون لها دون غيرهم، إذ الأصل الذي يعتمدون لأديانهم السنن والآثار المنقولة من عصر إلى عصرٍ من لدن النبي ﷺ إلى عصرنا هذا، فلا سبيل لمن نابذهم من الناس، وخالفهم في المذهب إلى معرفة الحديث، ومعرفة الرجال من علماء الأمصار فيما مضى من الأعصار من نقلة الأخبار وحُمّال الآثار، وأهل الحديث هم الذين يعرفونهم ويميّزونهم حتى ينزلوهم منازلهم في التعديل والتجريح، وإنما اقتصصنا هذا الكلام لكي نثبته لمَن جهل مذهب أهل الحديث ممن يريد التعلم والتنبّه، على تثبيت الرجال وتضعيفهم فيعرف ما الشواهد

عندهم والدلائل التي بها أثبتوا الناقل للخبر من نقلته، أو أسقطوا من أسقطوا منهم، والكلام في تفسير ذلك يكثر [١٥]هذه بعض نصوص جهابذة علم الحديث تدل على ما عانوه وعالجوه، وقد أخبروا عن تجربة وخبرة ومراس. ودورهم في حفظ السنة النبوية .

المبحث الثاني اقسام العلة واسبابها في الحديث

المطلب الأول : اقسام العلة

تنوعت العلة عند علماء الحديث، فمنها ما تقع في إسناد الحديث وهو الأكثر، ومنها ما تقع في متنه ، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً، كما في التعليل بالإرسال والوقف. وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن [١٦]قال ابن حجر في نكته: "إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح، وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تخصه، وقد تستلزم القدح في المتن، وكذا القول في المتن سواء. فالأقسام على هذا ستة:

١. فمثال ما وقعت في الإسناد ولم تقدح مطلقاً: ما يوجد مثلاً من حديث مدلّس بالعنعنة، فإن ذلك عِلَّةٌ تُوجِبُ التوقف عن قبوله، فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قادحة.

وكذا إذا اختلف في الإسناد على بعض رواته، فإن ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه، فإن أمكن الجمع بينهما على طريق أهل الحديث بالقرائن التي تحفّ الإسناد تبين أن تلك العلة غير قادحة.

٢. ومثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد وتقدح فيه دون المتن ما مثل به المصنف من إبدال راوٍ ثقة براوٍ ثقة وهو بقسم المقلوب أليق؛ فإن أبدل راوٍ ضعيف براو ثقة وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن أيضاً، إن لم يكن له طرق أخرى صحيحة كما روى يعلى بن عبيد الطنافسي عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا))، فغلط يعلى في قوله: عمرو بن دينار إنما هو عبدالله بن دينار، كما رواه الأئمة من أصحاب الثوري[١٧]. يعني فلا يضر في صحة المتن؛ لأن عبدالله وعَمْراً كلاهما ثقة.

٣. تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن، ومن أغمض ذلك أن يكون الضعيف موافقاً للثقة في نعته.

ومثال ذلك ما وقع لأبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي أحد الثقات عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر – وهو من ثقات الشاميين قدم الكوفة، فكتب عنه أهلها ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وهو من ضعفاء الشاميين، فسمع منه أبو أسامة، وسأله عن اسمه فقال: عبدالرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر، فصار يحدِّث عنه وينسبه من قبل نفسه، فيقول: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، فوقعت المناكير في رواية أبي أسامة عن ابن جابر، وهما ثقتان فلم يفطن لذلك إلا أهل النقد، فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري وأبي حاتم وغير واحد.

٤. ومثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد، ولا تَقْدَح فيهما، ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين، إذا أمكن ردُّ الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها. وسنزيد ذلك إيضاحاً في النوع الآتي إن شاء الله تعالى.

٥. ومثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد: ما يرويه راوٍ بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي، فيعلل الإسناد.

٦. ومثال ما وقعت العلة فيه في المتن، واستلزمت القدح في الإسناد، ما ذكره المصنف من أحد الألفاظ الواردة في حديث أنس ﷺ وهي قوله: ((لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها))[١٨] فإن أصل الحديث في الصحيحين، فلفظ البخاري: ((كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين)) [١٩][٢٠].

المطلب الثاني: أسباب العلة القادحة في الحديث

١. الخطأ والنسيان الذي لا يسلم منه أي بشر مع كونه موصوفاً بالضبط التامّ.

ومثل هذا الخطأ يكون نادراً من الثقة، ومع ذلك ليس من المعقول ولا من المشروع أن يصحح خطأهُ، ويستر عليه ولا يُبين، فالمنهج السليم أن يُعيَّن ويُبيَّن للناس حتى لا يتتابعوا في الخطأ.قال ابن معين: " "من لَا يخطىء فِي الحَدِيث فَهُوَ كَذَّاب "[٢١]و قال ابن المبارك: "مَنْ ذا يَسْلَمُ من الوَهَمِ؟!"[٢٢].ووهّم سعيد بن المسيب ابن عباس في قوله: "تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم"[٢٣].وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : " كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن " يعني في الرجال ، وبصره في الحديث ، وتثبته وتنقيته للرجال ، وقال عبد الله بن إدريس : " كان شعبة قبان المحدثين " ،وقال حماد بن زيد قال لنا أيوب : " الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط هو فارس في الحديث فخذوا عنه . قال حماد : فلما قدم شعبة أخذت عنه " ،وقال أبو الوليد الطيالسي قال لي حماد بن سلمة : " إذا أردت الحديث فالزم شعبة قال أبو الوليد وسمعت حماد بن زيد يقول :

لا أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة ، لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة . إذا خالفني شعبة في شئ تركته وكان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وكان يقول : أستاذنا شعبة " ، قال الشافعي : " لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق " ، وقال أحمد : " شعبة أثبت في الحكم من الأعمش ، وأعلم بحديث الحكم ، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم . وشعبة أحسن حديثاً من الثوري ، لم يكن في زمان شعبة مثله في الحديث ، ولا أحسن حديثاً منه ، قسم له من هذا حظ ، وروى عن ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان " ، وقال علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول : " كان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان كذا كذا. وكان سفيان صاحب أبواب. قال: وكان شعبة أمرّ في الأحاديث الطوالات ، يعني أسرد لها " [٢٤]. كَانَ شُعْبَةُ مِنْ أَشَدِّ العلماء ذَمًّا للتدليس[٢٥] والمدلسين، ومع ذلك روى عن شيوخ ولم يسمع منهم. قال أبو داود الطيالسي عن شعبة : " ما حدثني أحد عن شيخ إلا وإذا سألته يعني ذلك الشيخ يأتي بخلاف ما حدث به ، ما هلا سفيان الثوري ، فإنه لم يحدثني عن شيخ إلا وسألته وجدته على ما قال سفيان "، وقال أحمد : " سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة "[٢٦] ، وقال شعبة : " سفيان الثوري أحفظ مني ، ما حدثني سفيان عن شيخ بشئ فسألته إلا وجدته كما حدثني" [٢٧]وقال عبد الله بن أحمد: سَمِعت أبي يَقُول أَخطَأَ شُعْبَة فِي حَدِيث سلم بن عبد الرَّحْمَن عَن أبي زرْعَة تسموا باسمي وَكره الشكال فَقَالَ عبد الله بن يزِيد النَّخعِيّ قَالَ أبي إِنَّمَا هُوَ سلم بن عبد الرَّحْمَن مَالك بن عرفطة وَأَخْطَأَ أَيْضا فِي سلم بن عبد الرَّحْمَن فَقَالَ عبد الله بن يزِيد فِي حَدِيث الشكال من الْخَيل قلب اسْمه وَأَخْطَأَ شُعْبَة فِي اسْم أبي الثورين فَقَالَ أَبُو السوار وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو الثورين قلت لأبي من هَذَا أَبُو الثورين فَقَالَ رجل من أهل مَكَّة مَشْهُور اسْمه مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن من قُرَيْش قلت لأبي إِن عبد الرَّحْمَن بن مهْدي زعم أَن شُعْبَة لم يخطي فِي كنيته فَقَالَ هُوَ السوار قَالَ أبي عبد الرَّحْمَن لَا يدْرِي أَو كلمة نَحْوهَا[٢٨] ، وقال سَمِعت أبي يَقُول أَخطَأَ شُعْبَة فِي حَدِيث عَليّ بن زيد عَن يُوسُف بن مهْرَان فَقَالَ يُوسُف بن مَاهك وَهُوَ خطأ إِنَّمَا هُوَ بن مهْرَان،:وقال: قَالَ أبي: عبد الله بن مُوسَى خطأ أَخطَأَ شُعْبَة هُوَ عبد الله بن أبي قيس[٢٩] ولذلك كانت الرواية من الكتب أصح وأقوى من الرواية بالحفظ قال الخطيب: الِاحْتِيَاطُ لِلْمُحَدِّثِ وَالْأَوْلَى بِهِ أَنْ يَرْوِيَ مِنْ كِتَابِهِ لِيَسْلَمَ مِنَ الْوَهْمِ وَالْغَلَطِ وَيَكُونَ جَدِيرًا بِالْبُعْدِ مِنَ الزَّلَلِ [٣٠]ثم ذكر بإسناده عن أحمد بن حنبل: مَا كَانَ أَحَدٌ أَقَلَّ سَقْطًا مِنَ الْمُبَارَكِ كَانَ رَجُلًا يُحَدِّثُ مِنْ كِتَابٍ وَمَنْ حَدَّثَ مِنْ كِتَابٍ لَا يَكَادُ يَكُونُ لَهُ سَقْطٌ كَبِيرِ شَيْءٍ وَكَانَ وَكِيعٌ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ وَكَانَ يَكُونُ لَهُ سَقْطٌ كَمْ يَكُونُ حَفِظَ الرَّجُلُ [٣١].

٢. من أسباب وقوع العلل في الحديث: خفة ضبط الراوي.ونعني بالخفة في الضبط ما يعبّر عن صاحبها بالصدوق أو بـ "لا بأس به" أو "ليس به بأس" أو نحوهماوهو الراوي الذي جعل الأئمة حديثه حسناً لذاته، وهو الذي قال ابن حجر في حديثه: فإن خف الضبط أي قلَّ فهو الحسن لذاته[٣٢].ولايوجد ضابط في مقدار خفة الضبط في كلام الأئمة إلا ما يذكره الأئمة في ترجمة الراوي بعد سبر مروياته، له أحاديث أنكرت عليه، مثل ما قال ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن بشار أبي إسحاق الرمادي.وإبراهيم بن بشار هذا، لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري، وباقي حديثه عن ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما من الثقات، وهو مستقيم في غير ذلك عندنا من أهل الصدق[٣٣]وقال في ترجمة أزور بن غالب بن تميم البصري بعد ما ذكر له حديثاً: "وهذا الحديث وإن كان موقوفاً على أنس فهو منكر؛ لأنه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن.والحديثان الآخران اللذان أَمْلَيْتُهُمَا قبل هذا لم يروهما عن الأزور غير يحيى ابن سُلَيْمٍ، وهو من حديث سليمان التيمي لا يروى إلا من هذا الطريق، والأزور بن غالب غير ما ذكرت من رواية يحيى بن سليم عنه أحاديث معدودة يسيرة: غير محفوظة، وأرجو أن لا بأس به"[٣٤]. فإذا كان الراوي يروي مائة حديث، وأخطأ في حديثين أو ثلاثة؛ لا نطرح باقي مروياته إذا تعينت تلك الروايات التي أخطأ فيها فقد أمِنّا حفظه وضبطه للروايات الأخرى فتكون صحيحة أو حسنةولكن يجب على المحدث أن يضبط تلك الروايات التي حكم الأئمة عليها بالخطأ حتى لا يُصحّح حديثاً خطأ. وهذا لا يحصل لعامة المشتغلين في الحديث، فقد يصحح حديثاً خطأً للراوي لأنه خفي عليه خطؤه.

٣. اختلاط الراوي أو تغيره بآخرته:وهذا السبب متعلق بالضبط أيضاً.والاختلاط:قال ابن منظور اختلط فلان: أي فَسَدَ عقله، ورجلٌ خَلط بَيّن الخلاطة، أحمق مخالط العقل.ويقال: خولط الرجل فهو مخالط، واختلط عقله فهو مختلط إذا تغيّر عقله[٣٥].والاختلاط في اصطلاح أهل الحديث: هو كون الراوي ثقة حافظاً، ثم يطرأ سوء الحفظ عليه لسبب من الأسباب.قال ابن حجر: "ثم سوء الحفظ إن كان لازماً فهو الشاذ على رأي بعض أهل الحديث.أو كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي: إما لكبره أو لذهاب بصره أو لاحتراق كتبه أو عدمها بأن كان يعتمدها، فرجع إلى حفظه، فساء فهذا هو المختلط"[٣٦].والاختلاط في الإنسان أمر كوني قدري لا يلام عليه، ولكن الكلام على روايته، فالمُضْعِفُ لرواية الشيخ: أن يروي شيئاً حين اختلاطه، ولم يتميز من روى عنه قبل الاختلاط ممن روى عنه بعد الاختلاط.وللاختلاط أسباب وعوارض كما أشار إليه ابن حجر، ولكن لمعرفة وقت الاختلاط ومراحل اختلاط الراوي، طرق مختلفة، وجهود مباركة لأئمتنا، حتى نجد أحدهم يصف بعض المختلطين بأنه بدأ يختلط قليلاً، ولم يختلط، واختلط حتى لا يفهم شيئاًفالاختلاط حالة نفسية تطرأ على الإنسان لأسباب وعوارض تؤثر في عقله وحفظه

وينظر تفاصيل هذا الفن في الكتب المخصصة له.فالمختلط له أحوال:

١. أن يكون الراوي عنه سمع منه قبل الاختلاط، ولم يسمع منه بعد الاختلاط فهذا روايته عنه صحيحة.قال أحمد بن حنبل: "سمع وكيع من المسعودي بالكوفة قديماً وأبي نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعُهُ جيد"(٣٧).وأورده ابن الكيال، وقال: "وعلى هذا تُقبل روايةُ كل من سمع منه بالكوفة والبصرة وقبل أن يقدم بغداد، كأميّة بن خالد، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، وخالد بن الحارث، وسفيان الثوري، وأبي قتيبة سلم بن قتيبة، وطَلْق بن غنام، وعبدالله بن رجاء، وعثمان بن عُمر بن فارس: وعمرو ابن مرزوق، وعمرو بن الهيثم، والقاسم بن معن بن عبدالرحمن ومعاذ بن معاذ العنبري، والنضر بن شميل، ويزيد بن زُرَيْع"(٣٨) وكذلك أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي أبو عُبيد الله المصري ابن أخي عبدالله بن وهب المصري، روى عنه مسلم (٣٩). وذكر الحاكم: أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر(٤٠)وكذلك إذا ثبت أن الراوي عن المختلط روى عنه، ومات قبل اختلاط شيخه المختلط.وكان سعيد بن عبدالعزيز التنوخي فقيهاً مفتي دمشق وعالمها بعد الأوزاعي، مات سنة (١٦٧هـ) ولم يذكر ابن الكيال من سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعد الاختلاط.قال الدكتور عبد القيوم في تعليقه على الكواكب النيرات: "لم يذكر المؤلف رحمه الله من سمع منه قبل الاختلاط وبعده، وقد بحثت كثيراً فما وجَدْتُ من أئمة هذا الشأن نصّاً في المطلوب، إلا أن المزي ذكر شعبة وسفيان الثوري من جملة تلامذته وهما قد تُوفِّيا قبل سعيد بن عبدالعزيز لسنواتٍ؛ لأن شعبة توفي في سنة (١٦٠هـ) والثوري في سنة (١٦١هـ) وبذلك نستطيع أن نقول: إنهما رَوَيا عنه قبل اختلاطه"(٤١).وهذا استنباط جيد مقبول في محله، ولا يقال: لعل اختلاط سعيد التنوخي استمر أكثر من سبع سنواتٍ أو ست سنوات، لأنه لو كان الأمر كذلك لاشتهر عند الأئمة، ولَنَصُّوا عليه فالظاهر أن سماع شعبة والثوري في حال صحته.

٢. أن يكون الراوي عن المخلط سمع منه بعد اختلاطه.فهذا تُرد روايته وتضعف بانفراده كسائر مَنْ عُرِفَتْ رواياتهم عن المخلطين حال الاختلاط.فمنهم سعيد بن أبي عروبة أبو النضر(٤٢) البصري فقد نص الأئمة على من سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعد الاختلاط.

٣. أن يكون الراوي عن المختلط سمع منه قبل الاختلاط وبعده.فلم تتميز روايته كرواية أبي عوانة: وضاح بن عبدالله اليشكري، قال ابن معين: كان عطاء بن السائب قد اختلط، قال: سَمِعْتُ من عَبيدة ثلاثين حديثاً، فقلت: (عباس الدوري) ليحيى: فما سمع منه جرير وذووه ليس هو صحيح؟ قال: لا. ماروى هو وخالد الطحان –كأنه يُضَعِّفُهم– إلا من سمع منه قديماً.قال يحيى: وقد سمع أبو عوانة منه في الصحة وفي الاختلاط جميعاً(٤٣).ونُقل عن ابن معين: قوله: لم يسمع عطاء من يعلى بن مُرَّة، واختلط وما سمع منه جرير ليس من صحيح حديثه، وسمع منه أبو عوانة في الصحة والاختلاط، فلا يحتج بحديثه(٤٤).

٤. أن يكون روى الراوي عن المختلط قبل الاختلاط وبعده، ولكنه تميّزت أحاديثه فما ميز من رواياته قبل الاختلاط فهو صحيح، وما لا فهو ضعيف.

٥. أن يكون الراوي عن المختلط سمع منه بعد الاختلاط لكن لم يرو رواياته التي سمع منه في الاختلاط، فهذا كأنه لم يرو عنه مطلقاً. قال أبو داود: "إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر وسمعت منه تلك الأيام ورميت به"(٤٥) (٤٦).

٦. أن يكون الراوي المختلط لم يحدث حال اختلاطه فهذا جميع رواياته مقبولة صحيحة.

قال عبدالرحمن بن مهدي: "جرير بن حازم (أبو النضر العتكي الأزدي) اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما خشوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً"(٤٧).قال ابن سعد: "اختلط في آخر عمره فحجبه أهله في منزله حتى مات"(٤٨).

وأورده الذهبي في الميزان ثم قال: "فما ضره الاختلاط، وعامة من يموت يختلط قبل موته، وإنما المضعف للشيخ أن يروي شيئاً زمن اختلاطه"(٤٩).

٧. أن يكون الراوي المختلط لم يحدث إلا من كتابه فهذا لا يتطرق إليه الضعف مثل عبدالرزاق فقد روى عن مصنفه حال اختلاطه.

قال البخاري: "ما حدث عنه عبدالرزاق من كتابه فهو أصح"(٥٠)وقال السخاوي: "وقال الحاكم: قلت للدارقطني أيدخل في الصحيح (يعني حديث عبدالرزاق الصنعاني) قال: إي والله وكأنهم لم يبالوا بتغير عبدالرزاق لكونه إنما حدثه من كتبه لا من حفظه قاله المصنف"(٥١).

المبحث الثالث مذاهب العلماء في القدح بالعلة وبيان اثارها.

المطلب الاول : القدح بكل انواع العلل

ولقد تكلم العلماء عن تحديد العلاقة بين العلة والقدح، وهل يلزم ان تكون كل علة قادحة، واذا كانت كذلك فما حدود هذا القدح فبعض الباحثين ذهب الى (أن العلة كلها قادحة، لأنها دالة على وهم الراوي وخطئه، ويكون الخطأ قادحا في صحة ما وقع فيه الخطأ، وقد يكون ذلك في الإسناد أو في المتن أو في كليهما، ولا تخرج

العلة عن أن تكون قادحة، ولهذا جاء تعريف العلة متضمنا ذلك حين قالوا: إن العلة عبارة عن سبب غامض يقدح في صحة الحديث) [٥٢] ونسب هذا القول الى المتقدمين من المحدثين (فإن العلة تقدح عندهم في صحة الحديث وان لم تقدح عند غيرهم)[53] لان المحدثين المتقدمين عندما يعرفون الحديث الصحيح او يذكرون شروطه يطلبون خلوه من العلة مطلقا ولم يقيدوها بالقادحة وما ذاك لانهم يعدون كل علة قادحة ، فلا حاجة لتقييدها بالقدح لان القدح صفة لازمة للعلة ،وهذا ما دفع ابن الصلاح لحذفها من التعريف بالرغم من انه يقول بوجود علل غير قادحة لأن (الرسم على اصطلاح المحدثين إذ هذه الكتب أُلفت في بيان اصطلاحهم وعرفت أنهم يشترطون في الصحيح السلامة من العلة مطلقا فزيادة القادحة في وصف العلة زيادة قادحة في صحة الرسم على أصلهم فحذف ابن الصلاح لها هو الصواب) [٥٤]فإن كثيراً من العلل التي يعلل بها المحدثون الحديث لا تجري على أصول الفقهاء [٥٥] .فالجمع بين الصحة والعلة قد يكون فيه شيء من التناقض فالصحة معناها السلامة لغة واصطلاحا والعلة معناها الخطأ او الخلل فلا يجتمعان، قال ابن حجر: أن بعض المحدثين يرد الحديث بكل علة سواء كانت قادحة أو غير قادحة)[56] (لأن طريقة المحدثين مفادها أن كل العلل قادحة ، لأن القدح عندهم هو الخطأ ، مهما كان نوعه ، وهم يحرصون على الصوا ب في الرواية ، وعلى معرفة الصحيح منها ، والقدح في صحة الاسناد يعدونه قدحاً ايضاً)[٥٧] فهو مذهب مبني على شدة الاحتياط لاحتمال الوهم والغلط، قال المعلمي اليماني في مقدمة تحقيقه لكتاب الفوائد المجموعة :(إذا استنكر الائمة المحققون المتن، وكان ظاهر السند الصحة ،فإنهم يتطلبون له علةً ، فإذا لم يجدوا علةً قادحة مطلقاً حيث وقعت : أعلوه بعلة ليست بقادحة مطلقاً، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر) [٥٨] وهذا ملاحظ في كتاب العلل ، فانهم يردون الاحاديث بمثل هذا النوع من العلل وان كانت غير قادحة ، فاذا انفرد الراوي عن شيخ بحديث لم يروه عنه بقية اصحابه لاسيما ان لم يعرف هذا المنفرد بطول صحبة ، او رفع الراوي الثقة حديثا فجاء ثقة اخر فاوقفه ، او ذكر صحابيا فلما رواه مرة ادرى ذكر صحابيا غيره او أبدل الراوي ثقة مكان ثقة ، فيرى أصحاب هذا المذهب أن الاختلاف يقدح في الحديث الا ان دل على أنه عند المختلف عليه بالطريقتين، قال ابن دقيق العيد في بيان حجة هذا الفريق:(إن الاضطراب في الحديث، دليل على عدم ضبطه في الجملة)[٥٩] و قال ابن حجر ناقلا عن اصحاب هذا الراي في المعنى نفسه (ان الاختلاف على الراوي دليل على عدم ضبطه في الجملة، فيضر ذلك ولو كان رواته ثقات الا أن يقوم دليل على أنه عند الراوي المختلف عليه عنهما جميعاً أو بالطريقتين)[٦٠]

المطلب الثاني :القول بوجود علل غير القادحة.

ليست العبرة برد الاحاديث، والطعن لأدنى شك والقدح بكل علة[٦١] ،بل العبرة بالتثبت والتحوط من ان نقع في احد المحظورين، وهذا هو المذهب الوسط، فان اريد بالقدح في صحة ما قاله الراوي عمن فوقه فالعلة على هذا الاعتبار ر كلها قادحة لأن العلة هي الوهم واخطأ فما كان وهماً لا يكون صحيحاً[٦٢] ، قال ابن الصلاح بعد ان عد بعضاً من انواع العلل كأرسال الموصول او وقف المرفوع : (وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه)[٦٣] ، لان من لوازم صحة الحديث ان لا يخطىء فيه راويه، فعندما يذكر المحدثون المتقدمون العلة في تعريف الحديث الصحيح ولا يصفونها بالقدح، انما يقصدون الحديث بهذا الاسناد يجب ان يكون خاليا من اي علة لان مجرد العلة يعد خطأ من الراوي فيستلزم نفي الصحة عن الحديث ، اما المتأخرون الذين زادوا في وصف العلة بانها قادحة فهم قالوا بصحة الحديث مع وجود علة غير قادحة ، لأنه جاء من طريق اخر خالي من العلة عموماً، كتغيير اسم ثقة بثقة اخر ، فان الحديث لا يصح لولم يكن الا الطريق الخطأ وحتى وان كان الطريق الخطأ ثقة، ولكنه يصح اذا جاء من طريق ليس فيه خطأ فلذلك قبل ، اما ان اريد بالقدح هنا هو القدح بصحة الحديث حتى لان الراوي توهم بين ثقتين فهذا تحميل لهذه العلة فوق ما تحتمل ، قال الامام الشافعي موضحا لمثل هذا النوع من العلل: (وَلَوِ اسْتَوَيَا فِي الْحِفْظِ فَشَكَّ أَحَدُهُمَا فِي شَيْءٍ لَمْ يَشُكَّ فِيهِ صَاحِبُهُ، لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا مَوْضِعٌ لِأَنْ يُغَلَّطَ بِهِ الَّذِي لَمْ يَشُكَّ،) [٦٤]، وقال الترمذي في حديث فيه اضطراب :(وقد جود حسين المعلم هذا الحديث)[٦٥] ، ونسب الكلام نفسه للأمام احمد فيما نقله ابن الجوزي (قَالَ الْأَثْرَمُ قُلْتُ لِأَحْمَدَ قَدِ اضْطَّرَبُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ يُجَوِّدُهُ)[٦٦] وقال الخطابي: (فالخطأ من إحدى روايتيه متروك والصواب معمول به وليس في ذلك ما يوجب توهين الحديث)[٦٧]

الخاتمة

أحمد الله وأشكره على سائر نعمه ، وأصلي وأسلم على عبده ورسوله إمام المتقين ، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد فيمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصل اليها هذا البحث بالاتي :

١. أَنَّ مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجَلِّ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا وَأَشْرَفِهَا.. وذلك لكون السنة المصدر الثاني من مصادر الشريعة ، ومن أصعب علومه وأدقها وأغمضها علم علل الحديث ، فبه يعرف صحيح الحديث من سقيمه ، وكلام . الرسول ﷺ من كلام غيره ، لئلا يدخل بُشرع الله ما ليس منه ولما كان علْم علَلِ الأَحاديث من أَصعبِ فُروعِ هذا العلْمِ التي تفَرعت منه، كان من اللَّازِمِ على أَهلِ العلْمِ الاهتمام بهذا الأَمرِ، خدمةً لدينِ الله وسنة نبيه ﷺ .

٢. لقد شهد التاريخ الصادق أن علماء المسلمين في كل عصر ومصر بذلوا كل مستطاعهم لحفظ السنة من كل دخيل يدخل فيها سهواً أو عمداً. ولكون الموضوع يبحث في جانب من ادق علوم السنة المطهرة وهو "علم علل الحديث" .

٣. ان من أهم فنون علم الحديث: فن معرفة العلل، فإنه من أدقها وأطلبها للجهد والكدِّ، فإن هذا العلم لا يحصل إلا بجمع الطرق واستيعاب الرواة المهملين والمشتبهين والمؤتلفين والمختلفين وغيرهم.

٤. العلة من المصطلحات التي تجاذب دلالتها عدد من المعان، إلى أن استقر الأمر على في معظم كتب المصطلح على معنى محدد لها، ألا وهو سببٌ خفي يقدح في الحديث، مع أن ظاهره السلامة منه.

٥. للعلة ركنان هما: الخفاء والغموض، القدح في الحديث، سنداً أو متنا.

٦. تنوعت العلة عند علماء الحديث، فمنها ما تقع في إسناد الحديث وهو الأكثر، ومنها ما تقع في متنه ، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً، كما في التعليل بالإرسال والوقف. وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن

٧. يجب على المشتغل بالحديث أن يملك المشتغل بالحديث ثقافةً وخبرة وحسّاً تسمح له مع اجتماعها بالتقاط عناصر القوة والضعف في هذه الرواية أو تلك، كي لا يطيح بحديث قد صدر واقعاً، نتيجة استعجاله الأمور أو حرقه المراحل، ولا تنطلي عليه كذبة كاذب فيُدخل في الدين ما ليس منه.هذا جهد المقل والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. اختلاف الحديث ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢. الاقتراح في بيان الاصطلاح، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت،

٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية(د.ط، د.ت).

٤. تاريخ ابن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط/١، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

٥. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

٦. التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ)، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٥.

٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة(د.ط، د.ت).

٨. تقريب التقريب، عبد الرحمن نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط/١،١٤٠٩ – ١٩٨٨.

٩. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)،تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط/١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١٠. التمييز، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر – المربع – السعودية، ط/٣، ١٤١٠.

١١. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٢. الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.

١٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية ،ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١، ١٤٢٢هـ.

١٤. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض ، ١٤٠٣ .

١٥. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٦. الحديث المعلول قواعد وحوابط ، حمزة عبدالله المليباري، المكتبة المكية – دار ابن حزم، ط/٢، ١٤١٦ هـ– ١٩٩٦ م.

١٧. خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق (المتوفى: ٩٩٢هـ)،تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب – بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١٨. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) ،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٩. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن،ط/١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ– ١٩٨٧ م.

٢١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)،تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط/١، ٢٠٠١ م.

٢٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفيدار طيبة – الرياض.، ط/١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٢٣. العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،"رواية ابنه عبدالله ،تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني , الرياض، ط/٢، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٤. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط/١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٢٥. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٦. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٧. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)،تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ – ١٩٨٨.

٢٨. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال"، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون . بيروت، ط/١، . ١٩٨١م.

٢٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط/٣، ١٤١٤ هـ.

٣٠. لسان المحدثين، (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)، محمد خلف سلامة، مطبعة الموصل ـ العراق ، : ٢٠٠٧،

٣١. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط/٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٣٢. مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط/٥ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٤. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، ط/١، ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م.

٣٥. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب

٣٦. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٣٧. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت،ط/٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م ـ

٣٨. المقترب في بيان المضطرب، أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي الرحابي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م..

٣٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/٢، ١٣٩٢.

٤٠. منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)، أبو بكر كافي، دار ابن حزم بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م.

٤١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط/١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

٤٢. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط/١ ، ١٤٢٢هـ.

٤٣. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

Bibliography of sources and references

The Holy Quran

.١ The difference of Hadith, Shafi'i Abu Abdullah Muhammad Bin Idris bin Abbas bin Othman bin Shafi bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf al-Muttalibi Qurashi Al-Makki (deceased: 204 Ah), House of knowledge – Beirut, 1410 Ah/1990 ad.

.٢ The proposal in the statement of the convention, Taqi al-Din Abu al-Fath Muhammad ibn Ali ibn Wahb Ibn Mutaib Al-qushairi, known as Ibn muqiq Al-Eid (d.: 702 Ah), House of scientific books-Beirut ،

.٣ The crown of the bride from the jewels of the dictionary, Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, Zubaidi(deceased: 1205 Ah), investigation: a group of investigators, Dar Al-Hidaya (d.I, d.C.(

.٤ The history of Ibn MU'in, Abu Zakariya Yahya Ibn MU'in Ibn Awn ibn Ziyad Ibn bistam ibn Abd al-Rahman Al-Marri by allegiance, al-Baghdadi (deceased: 233 Ah), investigation: d. Ahmed Mohammed Nur Seif, Center for scientific research and revival of Islamic heritage - Mecca, i/1, 1399 – 1979.

.٥ The history of Baghdad, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al – Khatib al - Baghdadi (deceased: 463 Ah), investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb al-Islami-Beirut, i/1, 1422 Ah-2002 ad.

.٦ Investigation of the discord talks, Jamal al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman Bin Ali bin Mohammed Al-Jawzi (deceased : 597 Ah), investigation : Massad Abdul Hamid Mohammed Al – saadni,, House of scientific books-Beirut, i/1, 1415 .

.٧ Training of the narrator in explaining the approximation of Nawawi, Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti(d.911 Ah), investigation: Abu Qutayba Nazr Muhammad al-Faryabi, Dar Taybah (d.I, d.C.(

.٨ The approximation of the approximation, Abdul Rahman Nour El Din, House of scientific books, Beirut, i / 1, 1409-1988.

.٩ Restriction and clarification explanation of the introduction of Ibn Salah, Abu al-Fadl Zayn al-Din Abdul Rahim Bin Al-Hussein bin Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim al-Iraqi (deceased: 806 Ah), investigation: Abdul Rahman Muhammad Othman, Muhammad Abdul Mohsen Al-Ketbi owner of the Salafi library in Medina, i/1, 1389 Ah/1969 ad.

.١٠ Discrimination, Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu al-Hassan al-qushairi Al-nisaburi (deceased:261 Ah), investigation: Dr. Mohammed Mustafa al-Azami, Al-Kawthar library-Al-Murabba-Saudi Arabia, I / 3, 1410.

.١١ Clarification of ideas for the meanings of the revision of eyes, Muhammad Bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hassani, Al-Kahlani and then al-Sanani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known as his ancestors as the Emir (deceased: 1182 Ah), investigation: Abu Abdul Rahman Salah bin Muhammad Bin awida, House of scientific books, Beirut - Lebanon, i/1, 1417 Ah/1997 ad .

.١٢ The Great Mosque-Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Surah ibn Musa Ibn al-dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d.279 Ah), investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al – Gharb al-Islami-Beirut, 1998 ad.

.١٣ Sahih al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari al-Ja'fi, Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar tuq Al-Najat (Illustrated about the bowl, numbering Muhammad Fuad Abdul Baqi), i / 1, 1422 Ah .

.١٤ The collector of the ethics of the narrator and the ethics of the listener, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (deceased: 463 Ah), investigation of Dr. Mahmoud Al-Tahan, library of knowledge Riyadh, 1403.

.١٥ The wound and modification, Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Muhammad Ibn Idris Ibn al-Munther Al-Tamimi, al-hanali, Al-Razi ibn Abi Hatem (D.: 327 Ah), edition of the Council of the Ottoman knowledge Circle - Hyderabad Al – dakn – India, the House of revival of Arab heritage-Beirut, i/1, 1271 Ah 1952 ad.

.١٦ Hadith Al-mawlul rules and regulations, Hamza Abdullah Al - milibari, Makkah library - Dar Ibn Hazm, I/2, 1416 Ah-1996 ad .

.١٧ The best way to investigate the mistakes of laymen, Ali bin Lali Bali bin Muhammad al-Constantini Hanafi, known as man (deceased: 992 Ah), investigation: Dr. Hatem Saleh al – Damen, the world of books-Beirut, i/1, 1407 Ah / 1987 ad .

.١٨ Constitution of scientists = collector of Sciences in the terminology of arts, Judge Abdul Nabi bin Abdul Rasul Ahmad nakri (deceased: BC 12 Ah), his Arabic Persian phrases: Hassan Hani vakhs, House of scientific books - Lebanon / Beirut, i/1, 1421 Ah - 2000 AD.

.١٩ Explanation of the ills of Tirmidhi, Zainuddin Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Hassan, Al-Salami, al-Baghdadi, then Al-damashki, Hanbali (deceased: 795 Ah), investigation: Dr. Hammam Abdul Rahim said, Al - Manar library – Zarqa - Jordan, I/1, 1407 Ah-1987 ad.

.٢٠ Al-Sahah Taj language and Arabic Sahah, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari Al-Farabi (d.: 393 Ah), investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar Al – Alam for millions - Beirut, I/4, 1407 Ah-1987 ad .

.٢١ The Great layers, Abu Abdullah Muhammad Bin Saad bin Monea al-Hashimi by allegiance, Basri, Baghdadi known as Ibn Saad (deceased: 230 Ah), investigation: Ali Muhammad Omar, al – Khanji library-Cairo, i/1, 2001 ad.

.٢٢ The ills contained in the hadiths of the Prophet, Abu al - Hassan Ali Bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin mas'ud bin al-Nu'man bin Dinar al-Baghdadi al-daraktani (deceased: 385 Ah)investigation and graduation: Mahfouz Rahman Zain Allah al-salfidar Taiba-Riyadh., I / 1, 1405 Ah-1985 ad.

.٢٣ The ills and knowledge of men, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal Bin Asad Al-Shaibani (deceased: 241 ah),"the novel of his son Abdullah, investigation: The Guardian of God bin Mohammed Abbas, Dar Al - Khani, Riyadh, i/2, 1422 Ah-2001 ad.

.٢٤ Al-mughaith opened by explaining the Hadith of the Iraqi, Shams al-Din Abu Al-Khair Muhammad ibn Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr Ibn Othman ibn Muhammad al-sakhawi (deceased: 902 Ah), investigation: Ali Hussein Ali, Sunni library – Egypt, i/1, 1424 Ah / 2003 ad.

.٢٥ Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-shawkani (deceased: 1250 Ah), investigation: Abd al-Rahman Ibn Yahya al-Muallami Al-Yamani, House of scientific books, Beirut, Lebanon.

.٢٦ The surrounding dictionary, Majd al-Din Abu Taher Muhammad Bin Yaqub Al-fairuzabadi (deceased: 817 Ah), investigation: heritage Investigation Office at the Resalah Foundation, under the supervision of: Mohammed Naim al – arqsusi, Resalah foundation for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon, I/8, 1426 Ah-2005 ad.

.٢٧ Abu Ahmad Abdullah bin Adi bin Abdullah bin Muhammad ibn Mubarak Bin Al-Qattan Al-jurjani (d.365 Ah), investigation: Yahya Mukhtar Ghazzawi, Dar Al – Fikr, Beirut, 1409-1988.

.٢٨ The planets are enlightened in the knowledge of the confident narrators, Abu al-Barakat Muhammad ibn Ahmad, known as the "son of Kayal", an investigation : Abdul Qayyum Abdul Rab Nabi, Ma'mun House-Beirut, i/1, - 1981.

.٢٩ The tongue of the Arabs, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Mansur Al-Ansari Al-ruwayfi Al-ifriqi (d.: 711 Ah), Sadr House – Beirut, I/3, 1414 Ah.

.٣٠ The mouthpiece of modern speakers, (a dictionary that deals with explaining the terms of ancient and modern speakers, their symbols and signs, and explaining a number of the problem of their phrases, strange structures and rare methods), Mohammed Khalaf Salama, Mosul press-Iraq,: 2007،

.٣١ Mouthpiece of Al-Mizan, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed Bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 Ah), investigation: regular knowledge Department – India, al – Alami foundation for publications Beirut-Lebanon, I/2, 1390 Ah /1971 ad .

.٣٢ Mukhtar al-Sahah, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al - Qadir Al – Hanafi Al-Razi (deceased: 666 Ah), investigation: Yusuf Sheikh Muhammad, modern library-model house, Beirut-Sidon, I/5, 1420 Ah / 1999 ad .

.٣٣ The brief correct predicate of transferring Justice from justice to the messenger of Allah, Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu al-Hassan al-qushairi Al-nisaburi (deceased: 261 Ah), investigation: Mohammed Fouad Abdel Baqi, House of revival of Arab heritage – Beirut .

.٣٤ The milestones of the Sunnah, which is the explanation of the Sunnah of Abu Dawud, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad Bin Ibrahim bin al – Khattab Al - Basti, known as Al-Khattabi (d.: 388 Ah), scientific press-Aleppo, I/1, 1351 Ah-1932 ad.

.٣٥ Lexicon of language standards, Ahmad ibn fares Ibn Zakariya al-Qazwini Al-Razi, Abu al-Hussein (d.: 395 Ah), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Arab Writers Union

.٣٦ Knowledge of the types of Hadith Sciences, known by the introduction of Ibn Salah, Othman bin Abdul Rahman, Abu ' Amr, Taqi al-Din known as the son of Salah (d.: 643 Ah), investigation: Nour al - Din Ater, House of thought – Syria, House of contemporary thought - Beirut, 1406 Ah-1986 ad.

.٣٧ Knowledge of the sciences of Hadith, Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Bin hamdawiyah bin Naim bin al-Hakam Al-Dabbi Al-tahmani Al-nisaburi, known as the son of sale (deceased: 405 Ah), investigation: Sayyid Muazzam Hussein, House of scientific books - Beirut, I/2, 1397 Ah-1977 ad -

.٣٨ Ahmed Bin Omar Bin Salem Bin Ahmed bin Abboud Abu Omar bazmoul Salafi Makki Rahabi, Ibn Hazm printing and publishing house, Beirut, i / 1, 1422 Ah / 2001 ad..

.٣٩ The curriculum is explained correctly by Muslim Ibn Al-Hajjaj, Abu Zakariya Muhyiddin Yahya Ibn Sharaf al-Nawawi (deceased: 676 ah), the House of revival of Arab heritage – Beirut, I/2, 1392.

.٤٠ The method of Imam Bukhari in correcting and explaining hadiths (through the correct mosque), Abu Bakr Kafi, Dar Ibn Hazm Beirut, i/1, 1422 Ah / 2000 AD .

.٤١ The balance of moderation in the criticism of men, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi (d.: 748 Ah), investigation: Ali Muhammad Al – Bejawi, Dar Al - marefa for printing and publishing, Beirut-Lebanon, i/1, 1382 Ah-1963 ad .

.٤٢ An excursion into clarifying the elite of thought in the term Ahl al-Athar, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed Bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 Ah), investigation: Abdullah bin Deif Allah Al-Rahili, Safir Press in Riyadh, i/1, 1422 Ah.

.٤٣ Jokes on the book of Ibn Salah, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed Bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 Ah), investigation: Rabih bin Hadi Omair Al-Madkhali, Deanship of scientific research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, i/1, 1404 Ah/1984 ad.

□هوامش البحث

[١] النجم:٣-٤ .

[٢] الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض ، ١٤٠٣ ،٢/٤٥٠، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص٩٠.

[٣] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب

، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م.، ٤/ ٨ وما بعدها . وينظر: مختار الصحاح

، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط/٥ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص٢١٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط/٣،

١٤١٤ هـ،١١/ ٤٧٠، القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ص١٠٣٥، تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية(د.ط، د.ت) ،٣٠/٤٤.

[٤] نقل الاعتراض ابن الصلاح: "والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة» مقدمة ابن الصلاح، ص٢٥، وينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة(د.ط، د.ت)، ١/٤٠٧.

[٥] يقول القسطنطني: "والصواب أنه يجوز أن يقال: عله فهو معلول، من العلة، إلا أنه قليل. وممن نقل ذلك الجوهري في صحاحه، وابن القوطية في أفعاله، وقطرب في كتاب فعلت وأفعلت، وذكر ابن سيده في المحكم أن في كتاب أبي إسحاق في العروض معلول، ثم قال: ولست منها على ثقة". خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق (المتوفى: ٩٩٢هـ)،تحقيق:

الدكتور حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب – بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ص٢٥، وينظر: دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) ،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م،٣/ ٢٦١، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م،٥/ ١٧٧٣.

[٦] ينظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)،تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط/١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص١١٧وما بعدها.

[٧] ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص٢٨٧.

[٨] فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط/١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م،١/٢٧٣.

([٩])توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ٢٦/٢وما بعدها.

[١٠] مقدمة ابن الصلاح، ص٨٣، النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م،٧٧١/٢، توضيح الأفكار، ٢٧/٢.

([١١])مقدمة ابن الصلاح، ص٨٤..

([١٢])شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن،ط/١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م،١/ ٣٣٩.

[١٣] النكت على كتاب ابن الصلاح،لابن حجر، ٧١١/٢.

([١٤])ينظر:معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت،ط/٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، ص١١٢وما بعدها .

([١٥])التمييز، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر – المربع – السعودية، ط/٣، ١٤١٠، ص٢١٨.

([١٦]) ينظر: مقدمة ابن الصلاح ،ص٨٢..

([١٧]) مقدمة ابن الصلاح: ص٨٢..

[١٨] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ حُجَّةِ مَنْ قَالَ لَا يُجْهَرُ بِالْبَسْمَلَةِ، برقم ٣٩٨، ٢٩٩/١.

[١٩] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية ،ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١، ١٤٢٢هـ، كِتَابُ الأَذَانِ، بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ، برقم ٧٤٣، ١٤٩/١.

([٢٠]) النكت لابن حجر ٧٤٦/٢–٧٤٨، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفيدار طيبة – الرياض.، ط/١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، ٣٩/١–٤٢.

[٢١] تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط/١، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ ٢٧٤/٤.

[٢٢] شرح علل الترمذي لابن رجب،١/ ٣٢، لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط/٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م، ١٧/١.

(٢٣) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ١٥٩ – ١٦٠).

[٢٤] شرح علل الترمذي لابن رجب،١٦٣/١

[٢٥] مقدمة ابن الصلاح، ص٧٤ ، و التَّدْلِيسُ قِسْمَانِ:أَحَدُهُمَا: تَدْلِيسُ الْإِسْنَادِ، وَهُوَ أَنْ يَرْوِيَ عَمَّنْ لَقِيَهُ مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، مُوهِمًا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ، أَوْ عَمَّنْ عَاصَرَهُ وَلَمْ يَلْقَهُ مُوهِمًا أَنَّهُ قَدْ لَقِيَهُ وَسَمِعَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قَدْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ وَقَدْ يَكُونُ أَكْثَرُ،وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ لَا يَقُولَ فِي ذَلِكَ: (أَخْبَرَنَا فُلَانٌ) وَلَا (حَدَّثَنَا) وَمَا أَشْبَهَهُمَا، وَإِنَّمَا يَقُولُ: (قَالَ فُلَانٌ أَوْ عَنْ فُلَانٍ) وَنَحْوَ ذَلِكَ، الْقِسْمُ الثَّانِي: تَدْلِيسُ الشُّيُوخِ، وَهُوَ: أَنْ يَرْوِيَ عَنْ شَيْخٍ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْهُ، فَيُسَمِّيَهُ أَوْ يُكَنِّيَهُ، أَوْ يَنْسُبَهُ، أَوْ يَصِفَهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ بِهِ، كَيْ لَا يُعْرَفَ.ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص٧٣وما بعدها، شرح علل الترمذي لابن رجب، ١١٨/١.

[٢٦] . شرح علل الترمذي لابن رجب، ١ /٤٥٩

[٢٧] المصدر السابق، ٤٣٩/١

[٢٨] العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،"رواية ابنه عبدالله ،تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني , الرياض، ط/٢، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م،١/ ٥١٦.

[٢٩] المصدر السابق،١٥٧/٢، ٥٦٣

[٣٠] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ١٠/٢.

(٣١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،١١/٢..

(٣٢)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط/١ ، ١٤٢٢هـ، ص٩١.

[٣٣] الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)،تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ – ١٩٨٨ ١/ ٢٦٦.

(٣٤) المصدر السابق، ٢٦٧/١وما بعدها.

(٣٥) لسان العرب، ٢٩٤/٧ وما بعدها، ويظر نحوه في القاموس المحيط،٢ / ٩٢، ومثله في تاج العروس، ١٣٤/٥.

(٣٦) نزهة النظر ،ص ١٣٩.

(٣٧) العلل ومعرفة الرجال ،١ / ٣٢٥ .

(٣٨)الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال"، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون . بيروت، ط/١، . ١٩٨١م، ص٢٩٣ – ٢٩٥..

(٣٩)تقريب التقريب، عبد الرحمن نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط/١،١٤٠٩ – ١٩٨٨، ص ٩٤.

(٤٠) ينظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم ، ص١١٩وما بعدها، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/٢، ١٣٩٢، ١ / ٢٥.

(٤١) الكواكب النيرات ص٤٥٦.

(٤٢) المصدر السابق ،ص ١٩٠ وما بعدها.

(٤٣) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢ / ٤٠٣.

(٤٤) الكواكب النيرات ،ص ٣٢٣.

(٤٥)تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م ، ٦ / ٣٥٥.

(٤٦) كذلك عبدة بن سُليمان قال: إنه سمع سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط إلا أنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط. الكواكب النيرات ،ص ١٩٦.

(٤٧)الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م، ٢/ ٥٠٥.

(٤٨)الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)،تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط/١، ٢٠٠١ م، ٣٤٦/٧

(٤٩)ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط/١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م، ٣٩/٢.

(٥٠) ميزان الاعتدال ٦١/٢.

(٥١) فتح المغيث ، السخاوي ، ٣٤١/٣.

٥٢ الحديث المعمول قواعد وحوابط ، حمزة عبدالله المليباري، المكتبة المكية – دار ابن حزم، ط/٢، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م، ص٦ .

53 توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار،: الصنعاني، ، ١/ ١٣.

٥٤ توضيح الأفكار، الصنعاني، ٢١/١.

٥٥ الاقتراح في بيان الاصطلاح، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ص٨٧.

56 النكت على كتاب ابن الصلاح،: ابن حجر ، ١/ ٢٣٦.

٥٧ لسان المحدثين، (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)، محمد خلف سلامة، مطبعة الموصل ـ العراق ، : ٢٠٠٧، ٨٧/٤..

٥٨ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص٨ وما بعدها.

٥٩ الاقتراح في بيان الاصطلاح ، ابن دقيق العيد ، ص٨٩.

٦٠ النكت ، ابن حجر ، ٢/ ٧٥٢.

٦١ المقترب في بيان المضطرب، أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي الرحابي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٧٩.

٦٢ منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)، أبو بكر كافي، دار ابن حزم بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م، ص١٨٥.

٦٣ معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص٥٢.

٦٤ اختلاف الحديث ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٨/ ٦٧٤.

٦٥ الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م، باب الوضوء من القيء والرعاف، برقم (٨٤) ،١/ ١٤٦، وقال :حديث حسين أصح شيء في هذا الباب .

٦٦ التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ)، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٥، ١/ ١٨٨.

٦٧ معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، ط/١، ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م، ١/ ٣٦.